بضم الميم مبنيا للمفعول اذ يلت وراى صورة ابراهيم وصورة
اسمعيل عليهما السلام بايديهما الازلام اى القداح واحدها
زُلَمٌ وزُلَمٌ بفتح الزاى وضمها وانما سميت القداح بالازلام لانها
زُلمت اى سويت يقال قدح مزلم وقد ليم اذا حرر واجيد قدره
وصفته فقال صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله اى لعنهم الله والله
إن استقسما بكسر الهمزة وتخفيف النون نافية اى ما استقسما
بالازلام قط وكان احدهم اذا اراد سفرا او تجارة او نكاحا او
امرا ضرب بالقداح المكتوب على بعضها امرنى ربى وعلى بعضها
نهانى ربى وبعضها غفل خال عن الكتابة فان خرج الامر
اقدم على العمل وان خرج النهى امسك وان خرج الغفل اعاد
العمل مرة اخرى وقيل غير ذلك مما سبق فى كتاب الحج فى باب من
كبر فى نواحى الكعبة وبه قال حدثنا على بن عبد الله المدينى
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا عبيد الله
بضم العين مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
قال حدثنى بالافراد سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابيه
كيسان عن ابى هريرة رضى الله عنه قيل يا رسول الله لم يسم
السائل من اكرم الناس عند الله تعالى قال عليه الصلاة
والسلام اتقاهم اشدهم لله تقوى فقالوا ليس عن هذا
نسالك قال فيوسف نبى الله بن نبى الله يعقوب بن
نبى الله اسحاق بن خليل الله ابراهيم اش فهم والجواب
الاول من جهة الشرف بالاعمال الصالحة والثانى من جهة الشرف
بالمنصب الصالح وسقط ابن نبى الله الاخيرة فى رواية ابى ذر
قالوا ليس عن هذا نسالك قال عليه الصلاة والسلام فعن

معادن العرب

بفتح اللام على كل حال من فتح الزاى وضمها

معادن العرب اى اصولهم التى ينسبون اليها ويتفاخرون بها
تسألون ولابى ذر تسألونى بنونين فتحتية ولابن عساكر
تسألوننى باسقاط النون واغا جعلت معادن لما فيها من
الاستعدادات المتفاوتة فمنها قابلة لفيض الله تعالى على مراتب
المعادن ومنها غير قابلة لها خيارهم فى الجاهلية خيارهم
فى الاسلام جملة مبينة بعد التفاوت الحاصل بعد فيض الله
عليها من العلم والحكمة قال الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتى
خيرا كثيرا شبههم بالمعادن فى كونها اوعية للجواهر النفيسة
المعينة لها فى الانسان كونه اوعية العلوم فالتفاوت فى الجاهلية
بحسب الانساب وشرف الاباء وكرم الاصل وفى الاسلام بحسب
العلم والحكمة فالشرف الاول موهوب والثانى مكتسب قاله
الطيبى وخيارهم يحتمل ان يكون جمع خير وان يكون افعل التفضيل
تقول فى الواحد خير وخيار اذا فقهوا بضم القاف من فقه
يفقه اذا صار فقيها كظرف ولابى ذر اذا فقهوا بكسرها يفقه
بالفتح بمعنى فهم فهو منعدى والمضموم القاف لازم قال ابو البقاء
وهو الجيد هنا ثم القسمة كما فى الفتح رباعية فان الافضل
من جمع بين الشرف فى الجاهلية والشرف فى الاسلام ثم ارفعهم
مرتبة من اضاف الى ذلك التفقه فى الدين ويقابل ذلك من كان
مشرفا فى الجاهلية واستمر مشرفا فى الاسلام فهذا ادنى المراتب
والثالث من شرف فى الاسلام وفقه ولم يكن شريفا فى الجاهلية
ودونه من كان كذلك لكنه لم يتفقه والرابع من كان شريفا فى
الجاهلية ثم صار مشرفا فى الاسلام فهذا دون الذى قبله
اتقى فالايمان يرفع التفاوت المعتبر فى الجاهلية فاذا انتفى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)